أبواب الجنة مفتوحة

قال رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم (ما منكم من احد يتوضأ فيسبغ الوضوء ثم يقول أشهد أن لا اله إلا اللّه وحده لا شريك له واشهد أن محمدا عبد اللّه ورسوله إلا فتحت له أبواب الجنة الثمانية يدخل من أيها شاء) ... مسلم

دعاء التسامح

سامحتك من غير علمك.. فسامحني حتى لو لم تعرفني .. سامحني حتى لو انك تعتقد بأنه ليس هناك داع للتسامح.. فقط سامحني .. أريد منك الدعاء الخالص من القلب وقـــــل: اللهم أيما امرئ شتمني أو آذاني أو نال مني ، اللهم إني عفوت عنه ، اللهم فاعفُ. اللهم أنا عفوت عن عبادك فاجعل لي مخرجا أن يعفو عبادك عني. اللهم أنت السميع العليم تعلم ما بي وما علي. اللهم أنا أرجو نجاة مما أنا فيه وأنت أرحم الراحمين.

نريد لكم الفوز بالجنة..هل ترغب في يوم الحساب بأن لا يأتي أحد ويأخذ من حسناتك أو يرمي عليك سيئاته؟ هل دعوت اللّه من صميم قلبك وبإخلاص النية بأنك عفوت عن كل من أساء إليك أو ظلمك أو مسك بأي مكروه؟ فكر وجرب وانظر كيف أن اللّه سوف يرحمك بالدنيا والآخرة. اسأل من اللّه الاستجابة بإخلاص النية فأنت لن تخسر مع اللّه أي شيء وهو القادر على كل شيء. فقط جرب.

من أخطاء الصائمين والقائمين في رمضان

كثيرمن المسلمين لا يعلمون أحكام الصيام وشروط وجوبه وصحته

بعض الأئمة يسرعون في صلاة التراويح سرعة تخل بالمقصود من الصلاة

إن شـهر رمضان المبارك موسـم عبادات متنوعة من صيام وقيام وتلاوة قرآن وصدقة وإحسـان وذكر ودعاء واستغفار، وسؤال الجنة والنجاة من النار . فالموفق من حفظ أوقاته في ليله ونهاره وشـغلها فيما يسـعده ويقربه إلى ربه على الوجه المشـروع بلا زيادة ولا نقصـان ومـن المعلوم لدى كل مسـلم أنه يشـترط لقبول العمل الإخـلاص للّه المعبود والمتابعة للرسول صلى اللّه عليه وسلم.

لذا يتعين على المسلم أن يتعلم أحكام الصيام وعلى من يجب ، وشروط وجوبه وشروط صحته ومن يباح له الفطر في رمضان ومن لا يباح له وما هي آداب الصائم وما الذي يستحب له، وما هي الأشياء التي تفسد الصيام ويفطر بها الصائم وما هي أحكام القيام!!!

وكثيـر من الناس مقصر في معرفـة هذه الأحكام لذا تراهم يقعـون في أخطاء كثيرة منها:

إعداد/ محمد فؤاد

1 - عدم معرفة أحكام الصيام وعدم السؤال عنها وقد قال اللّه تعالى " فَاسأَلُوا أَهلَ الذِكرِ إِنْ كُنتمْ لَا تعلَمونَ" وقال عليه الصلاة والسلام "من يرد اللّه به خيرا يفقههَ فِي الدين" متفق عليه.

2 - استقبال هذا الشهر الكريم باللهو واللعب بدلا من ذكر اللّه وشكره أن بلغهم هذا الشهر العظيم وبدلا من أن يستقبلوه بالتوبة الصادقة والإنابة إلى اللّه ومحاسبة النفس في كل صغيرة وكبيرة قبل أن تحاسب وتجزى على ما عملت من خير وشر.

3 - يلاحظ أن بعض الناس إذا جاء رمضان تابوا وصلوا وصاموا فإذا انقضى عادوا إلى ترك الصلاة وفعل المعاصي . فهؤلاء بئس القوم . لأنهم لا يعرفون اللّه إلا في رمضان . ألم يعلموا أن رب الشهور واحد وأن المعاصي حرام في كل وقت وأن اللّه مطلع عليهم في كل زمان ومكان فليتوبوا إلى اللّه تعالى توبة نصوحا بترك المعاصي والندم على ما كان منها والعزم على عدم العودة إليها في المستقبل حتى تقبل توبتهم وتغفر ذنوبهم وتمحى سيئاتهم.

أخطاء شائعة

4 - اعتقاد البعض من الناس أن شهر رمضان فرصة للنوم والكسل في النهار والسهر في الليل وفي الغالب يكون هذا السهر على ما يغضب اللّه عز وجل من اللهو واللعب والغفلة والقيل والقال والغيبة والنميمة وهذا فيه خطر عظيم وخسارة جسيمة عليهم . وهذه الأيام المعدودات شاهدة للطائعين بطاعاتهم وشاهدة على العاصين والغافلين بمعاصيهم وغفلاتهم.

5 - يلاحظ أن بعض الناس يستاء من دخول شهر رمضان ويفرح بخروجه لأنهم يرون فيه حرمانا لهم من ممارسة شهواتهم فيصومون مجاراة للناس وتقليدا وتبعية لهم ويفضلون عليه غيره من الشهور مع أنه شهر بركة ومغفرة ورحمة وعتق من النار للمسلم الذي يؤدي الواجبات ويترك المحرمات ويمتثل للأوامر ويترك النواهي.

6 - أن بعض الناس يسهرون في ليالي رمضان غالبا فيما لا تحمد عقباه من الملاهي والملاعب والتجول في الشوارع والجلوس على الأرصفة ثم يتسحرون بعد نصف الليل وينامون عن أداء صلاة الفجر في وقتها مع الجماعة وفي ذلك عدة مخالفات:

أ) السهر فيما لا يجدي وقد كان النبي صلى اللّه عليه وسلم يكره النوم قبل العشاء والحديث بعدها إلا في خير وفي الحديث الذي رواه أحمد لا سمر إلا لمصل أو مسافر .

ب) ضياع أوقاتهم الثمينة في رمضان بدون أن يستفيدوا منها شيئا وسوف يتحرز الإنسان على كل وقت يمر به لا يذكر اللّه فيه.

جـ) تقديم السحور قبل وقته المشروع آخر الليل قبيل طلوع الفجر.

د) والمصيبة العظمى النوم عن أداء صلاة الفجر في وقتها مع الجماعة التي تعدل قيام الليل أو نصفه كما في الحديث الذي رواه مسلم في صحيحه عن عثمان بن عفان رضي اللّه عنه أن رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم قال: «من صلى العشاء في جماعة فكأنما قام نصف الليل ومن صلى الصبح في جماعة فكأنما صلى الليل كله» وبذلك يتصفون بصفات المنافقين الذين لا يأتون الصلاة إلا وهم كسالى ويؤخرونها عن أوقاتها ويتخلفون عن جماعتها ويحرمون أنفسهم الفضل العظيم والثواب الجسيم المرتب عليها.

7 - التحرز من المفطرات الحسية كالأكل والشرب والجماع وعدم التحرز من المفطرات المعنوية كالغيبة والنميمة والكذب واللعن والسباب وإطلاق النظر إلى النساء في الشوارع والمحلات التجارية ، فيجب على كل مسلم أن يهتم بصيامه وأن يبتعد عن هذه المحرمات والمفطرات فرب صائم ليس له من صيامه إلا الجوع والعطش ورب قائم ليس له من قيامه إلا السهر والتعب. قال النبي صلى اللّه عليه وسلم «من لم يدع قول الزور والعمل به فليس للّه حاجة في أن يدع طعامه وشرابه" رواه البخاري.

8 - ترك صلاة التراويح التي وعد من قامها إيمانا واحتسابا بمغفرة ما مضى من ذنوبه وفي تركها استهانة بهذا الثواب العظيم والأجر الجسيم فالكثير من المسلمين لا يؤديها وربما صلى قليلا منها ثم انصرف وحجته في ذلك أنها سنة.

وهي سنة مؤكدة صلاها رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم وخلفاؤه الراشدون والتابعون لهم بإحسان وهي تقرب العبد إلى ربه . ومن أسباب مغفرة اللّه لعبده ومحبته له . وتركها يعتبر من الحرمان العظيم نعوذ باللّه من ذلك وربما وافق المصلي ليلة القدر ففاز بعظيم المغفرة والأجر والسنن شرعت لجبر نقص الفرائض وهي من أسباب محبة اللّه لعبده وإجابة دعائه ومن أسباب تكفير السيئات ومضاعفة الحسنات ورفع الدرجات.

ولا ينبغي للرجل أن يتخلف عن صلاة التراويح لينال ثوابها وأجرها ولا ينصرف منها حتى ينتهي الإمام منها ومن الوتر ليحصل له أجر قيام الليل كله لقوله صلى اللّه عليه وسلم "من قام مع الإمام حتى ينصرف كتب له قيام ليلة" رواه أهل السنن بسند صحيح.

مبطلات الصيام

9 - يلاحظ أن بعض الناس قد يصوم ولا يصلي أو يصلي في رمضان فقط . فمثل هذا لا يفيده صوم ولا صدقة لأن الصلاة عماد الدين الإسلامي الذي يقوم عليه.

10 - اللجوء إلى السفر إلى الخارج في رمضان بدون حاجة وضرورة بل من أجل التحيل على الفطر ، بحجة أنه مسافر ومثل هذا السفر لا يجور ولا يحل له أن يفطر فيه واللّه لا تخفى عليه حيل المحتالين وغالب من يفعل ذلك متعاطي المسكرات والمخدرات عافانا اللّه والمسلمين منها.

11 - الفطر على بعض المحرمات لوصفها كالمسكرات والمخدرات ومنها شرب الدخان والشيشة " النارجيلة " أو لكسبها كالمال المكتسب من حرام كالرشوة وشهادة الزور والكذب والأيمان الكاذبة والمعاملات الربوية والذي يأكل الحرام أو يشربه لا يقبل منه عمل ولا يستجاب له دعاء . إن تصدق منه لم تقبل صدقته وإن حج منه لم يقبل حجه.

الهرولة في العبادات

12 - يلاحظ أن بعض الأئمة في صلاة التراويح يسرعون سرعة تخل بالمقصود من الصلاة، يسرعون في تلاوة القرآن الكريم والمطلوب فيها الترتيل ولا يطمئنون في ركوعها ولا سجودها . ولا يطمئنون في القيام بعد الركوع والجلوس بين السجدتين وهذا أمر لا يجوز ولا تتم به الصلاة. والواجب الطمأنينة في القيام والقعود والركوع والسجود وفي القيام بعد الركوع والجلوس بين السجدتين . وقد قال رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم للذي لم يطمئن في صلاته "ارجع فصل فإنك لم تصل" متفق عليه. وأسوأ الناس سرقة الذي يسرق من صلاته فلا يتم ركوعها ولا سجودها ولا القراءة فيها . والصلاة مكيال فمن وفى وفي له ومن طفف فويل للمطففين.

النفور والتملل

13 - تطويل دعاء القنوت والإتيان فيه بأدعية غير مأثورة مما يسبب السآمة والملل لدى المأمومين والوارد عن النبي صلى اللّه عليه وسلم في دعاء قنوت الوتر كلمات يسيرة وهي عن الحسن بن علي رضي اللّه عنهما قال "علمني رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم كلمات أقولهن في قنوت الوتر اللهم اهدني فيمن هديت وعافني فيمن عافيت . وتولني فيمن توليت ، وبارك لي فيما أعطيت ، وقني شر ما قضيت فإنك تقضي ولا يقضى عليك إنه لا يذل من واليت ولا يعز من عاديت ، تباركت ربنا وتعاليت، قال الترمذي: حديث حسن ولا يعرف عن النبي صلى اللّه عليه وسلم في القنوت شيء أحسن من هذا.

وعن علي بن أبي طالب رضي اللّه عنه أن رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم كان يقول في آخر وتره « اللهم إني أعوذ برضاك من سخطك وبمعافاتك من عقوبتك وأعوذ بك منك لا أحصي ثناء عليك أنت كما أثنيت على نفسك" رواه أحمد وأهل السنن. والناس يقولون هدا الدعاء في أثناء قنوت الوتر ثم يأتون بأدعية طويلة ومملة . وقد كان النبي صلى اللّه عليه وسلم يستحب الجوامع من الدعاء ويدع ما سوى ذلك.

فينبغي الاقتصار في دعاء القنوت على الأدعية المأثورة الجامعة لخير الدنيا والآخرة وهي موجودة في كتب الأذكار، اقتداء بالنبي صلى اللّه عليه وسلم ولئلا يشق على المأمومين.

14 - السنة أن يقال بعد السلام من الوتر (سبحان الملك القدوس) ثلاث مرات للحديث الذي رواه أبو داود والنسائي بسند صحيح والناس لا يقولونها وعلى أئمة المساجد تذكير الناس بها.

15 - يلاحظ على كثير من المأمومين في صلاة التراويح وغيرها من الصلوات مسابقة الإمام في الركوع والسجود والقيام والخفض والرفع خداعا من الشيطان واستخفافا منهم بالصلاة . وحالات المأموم مع إمامه في صلاة الجماعة أربع حالات واحدة منها مشروعة وثلاث ممنوعة وهي المسابقة والمخالفة والموافقة:

والمشروع في حق المأموم هو المتابعة بأن يأتي بأفعال الصلاة بعد إمامه مباشرة فلا يسبقه بها ولا يوافقه ولا يتخلف عنه والمسابقة مبطلة للصلاة لقوله صلى اللّه عليه وسلم "أما يخشى الذي يرفع رأسه قبل الإمام أن يجعل اللّه رأسه رأس حمار أو يجعل صورته صورة حمار" متفق عليه. وذلك لإساءته في صلاته لأنه لا صلاة له . ولو كانت له صلاة لرجاله الثواب ولم يخف عليه العقاب أن يحول اللّه رأسه رأس حمار.

16 - يلاحظ على بعض المأمومين أنهم يحملون المصاحف في قيام رمضان ويتابعون بها قراءة الإمام وهذا العمل غير مشروع ولا مأثور عن السلف ولا ينبغي إلا لمن يرد على الإمام إذا غلط والمأموم مأمور بالاستماع والإنصات لقراءة الإمام لقول اللّه تعالى " وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاستمعوا لَهُ وَأَنصتوا لَعلَّكُمْ ترْحمُونَ" سورة الأعراف، آية: 204 .

قال الإمام أحمد: أجمع الناس على أن هذه الآية في الصلاة . وقد نبه على هذه المسألة الشيخ عبد اللّه بن عبد الرحمن الجبرين في التنبيهات على المخالفات في الصلاة وقال أن هذا العمل يشغل المصلي عن الخشوع والتدبر ويعتبر عبثا.

17 - أن بعض أئمة المساجد يرفع صوته بدعاء القنوت أكثر من اللازم ولا ينبغي رفع الصوت إلا بقدر ما يسمع المأموم وقد قال تعالى: "ادعوا ربكمْ تضرعا وَخفْيةً إِنهُ لَا يحبُ الْمعتدين" ولما رفع الصحابة رضي اللّه عنهم أصواتهم بالتكبير نهاهم النبي صلى اللّه عليه وسلم عن ذلك وقال "أربعوا على أنفسكم إنكم لا تدعون أصم ولا غائبا" رواه البخاري ومسلم.

18 - يلاحظ على كثير من الأئمة في الصلوات التي يشرع تطويل القراءة فيها كقيام رمضان وصلاة الكسوف أنهم يخففون الركوع والسجود والقيام بعد الركوع والجلوس بين السجدتين والمشروع أن تكون الصلاة متناسبة اقتداء بالنبي صلى اللّه عليه وسلم فقد كان مقدار ركوعه وسجوده قريبا من قيامه وكان إذ ارفع رأسه من الركوع مكث قائما حتى يقول القائل قد نسي وإذا رفع رأسه من السجود مكث جالساحتى يقول القائل قد نسي.

وقال البراء بن عازب رضي اللّه عنه: رمقت الصلاة مع النبي صلى اللّه عليه وسلم فوجدت قيامه فركعته فقيامه بعد الركوع فسجدته فجلوسه بين السجدتين قريبا من السواء وفي رواية ما خلا القيام والقعود قريبا من السواء والمراد أنه إذا أطال القيام أطال الركوع والسجود وما بينهما وإذا خفف القيام خفف الركوع والسجود وما بينهما.

وينصح أئمة المساجد أن يقرؤوا صفة صلاة رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم في زاد المعاد وفي كتاب الصلاة لابن القيم رحمه اللّه فقد أجاد في وصفها وأفاد رحمه اللّه وغفر لنا وله ولوالدينا ولجميع المسلمين. وصلى اللّه وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

صلاة القيام .. وعدد ركعاتها

ركعاتها إحدى عشرة ركعة ، ونختار أن لا يزيد عليها اتباعا لرسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم ، فإنه لم يزد عليها حتى فارق الدنيا ، فقد سئلت عائشة رضي اللّه عنها عن صلاته في رمضان ؟ فقالت : « ما كان رسول اللّه يزيد في رمضان ولا في غيره على إحدى عشرة ركعة ، يصلي أربعاً فلا تسل عن حسنهن وطولهن ، ثم يصلي أربعاً فلا تسل عن حسنهن وطولهن ، ثم يصلي ثلاثاً » أخرجه الشيخان وغيرهما وله أن ينقص منها ، حتى لو اقتصر على ركعة الوتر فقط ، بدليل فعله صلى اللّه عليه وسلم وقوله.

أما الفعل ، فقد سئلت عائشة رضي اللّه عنها : بكم كان رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم يوتر ؟ قالت : « كان يوتر بأربع وثلاث ، وست وثلاث ، وعشر وثلاث ، ولم يكن يوتر بأنقص من سبع ، ولا بأكثر من ثلاث عشرة « رواه أبو داود وأحمد وغيرهما .

وأما قوله صلى اللّه عليه وسلم فهو :« الوتر حق ، فمن شاء فليوتر بخمس ، ومن شاء فليوتر بثلاث ، ومن شاء فليوتر بواحدة » .